

الإسلام والإسلاموية.. محاولة لفض الاشتباك

محمد عفان



أحد الإشكالات الحادة التي دار حولها الصراع السياسي في أعقاب الربيع العربي إشكالية الدين والسياسة – أو الإسلام والسياسة بشكل أدق-، إذ سرعان ما أدى النزاع على ملامح النظام السياسي الذي يتشكل إلى استتار الاستقطاب السياسي بين القوى الإسلامية والعلمانية – بين قوسين-في بعض دول الثورات العربية، مثل مصر وتونس. ولم تقتصر النتائج السلبية لهذا الصراع والاستقطاب على تعطيل مسيرة التحرر من الاستبداد وانحراف مسار الصراع من ثوري/“قلولي” إلى إسلامي/علماني وهو ما أعطى النظم القديمة الفرصة لالتقاط الأنفاس وامتلاك زمام المبادرة، بل تعدتها إلى تعميق الانقسامات المجتمعية نتيجة وصول الصراع والتصدع من النخب ليمتد طويلاً إلى المجتمع ككل. إضافة إلى ذلك، فإن هذا الصراع أعطى القوى الإسلامية والعلمانية الذريعة للهروب من الاستحقاقات الأهم، وهي مراجعة الأفكار، ونقد الذات، وتطوير البرامج، وبناء القدرات، ليرفع الجميع شعار “لا صوت يعلو فوق صوت المعركة”. وفي ظل هذه الأجواء، فإنه من الضروري محاولة فض الاشتباك في أحد الجوانب الأساسية لهذه الإشكالية، وهي التمييز المفاهيمي بين الدين والأيدولوجيا السياسية، لأن أي اقتراب يتعامل مع الدين على أنه تلقائياً أيديولوجيا سياسية يكون مضللاً، بعدها ننتقل إلى دراسة حالة الأيدولوجيا الإسلامية (الإسلاموية)، ما هي؟! وكيف نشأت؟ ولم؟ وهل هي أيديولوجيا واحدة أم أيديولوجيات متعددة؟ لننتهي إلى إلقاء الضوء على الإشكاليات المرتبطة

بتداخل المفاهيم في هذه القضية.

[لتحميل الدراسة كاملة](#)

